

## سلسلة تفسير السور القصار | ) تفسير سورة الماعون\_2 (

### للشيخ / سمير مصطفى

سمير مصطفى

حينما يذكر اهل التاريخ والسير فظاظة بعض الصحابة وقسوة قلوبهم وشدة حاليهم كعمر الله عنه كيف كان المسلمين يؤذون منه ايذاء شديدا بطبعه. حتى كان يضرب جارية عنده ويقول لها هل تعلمي لما تركتك؟ فاذا قالت له لم؟ قال تلة يدي من ضربك -

00:00:00

تعبت الان هذا قلب عمر طبع عمر هيئة عمر التي لا يستطيع شيء البتة ان يغير هذا ونحن نقول الطبع غالب. لكن تلكم الشريعة هذا القرآن العظيم يغير. تأمل. فكان عمر -

00:17:01

كما قال ابن الجوزي رحمه الله يمر في المدينة يعس ليلا فسمع قارئا يقرأ ان عذاب ربك ما له من دافع فاختل توازن عمر. لم يستطع ان يقوم عملاق الاسلام ما استطاع ان يقوم على ما استطاع -

00:17:21

ان يقوم على عصب قدمه انحلت اعصابه حتى رجع الى بيته يستند على الحائط فلما دخل بيته مرض شهرا كاما يعوده الناس يظنون به مرض وما به الا هذا الحزن من هذه الآية. كيف نقله -

00:17:41

تلك النقلة. نقلة عجيبة ايها الاخوة تحتاج فقط الى التسليم فقط. ان يستسلم المرء لله عز وجل ان يأتمر بأمره وان ينتهي عما نهى الله عنه ورسوله ثم مع ذلك سيجد ما يتبلور منه من نفسه -

00:18:01

شريعة تغير المجتمعات تبلور المجتمعات من قعرها من داخلها من سويات قلوب اصحابها وخلجات نفوسهم. تأمل جيدا واسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية. وان يجعلها -

00:18:21

المبني كثيرة المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير املان. وان يجعلها بحق صنعة لمن حب انه القادر على الجليل والجليل. قال الله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين -

00:18:41

يقول اهل العلم هذا استفهام تشويفي. وain موضع التشويق فيه ايها الاخوة ان رسول الله ينظر الى الذي يكذب بالدين طبعا وقطعا. يعني يمكث في مكة وسلامة حين صرنا حول البيت والناس يذبحون لها ويخرجون لها. سجدا وركاعا ولا يكون قد رأى رسول الله -

00:19:01

يكذب بالدين. اذا هو قد رأه فلماذا يسأله ربها؟ انه التشويق. حينما اقول لك الان رأيت هذا الساري في المسجد كل اهل المسجد يرون هذا الساري لكن اذا ظننت اني رجل عاقل ستعلم اني اريد -

00:19:31

شيئا انت لا تراه. لهذا كان هو الموضع التشويقي الكامن في قوله ارأيت الذي يكذب بالدين. سواء نزلت بمكة او لانه بمكة كان يرى الكفار وبالمدينة كان يرى الكفار الذين يلبسون ثياب الاسلام ظاهرا وقد كفرت بوطنها -

00:19:51

كان يرى المنافقين ارأيت الذي يكذب بالدين؟ هناك امور تتمخض عن التكذيب بالدين. تأمل جيدا ايها القريب. لا يقصد التكذيب بالدين الكفر به فقط وانما هذا هو اعلى درجات المعصية والتکذیب بیوم القيمة -

00:20:11

تقصد منه كذلك على قدر تكذيب المكذب. فما هو قدر تذكرة ليوم القيمة؟ على تذكرة ليوم القيمة وتحضرك للقاء الله عز وجل. الذي لا تدري متى سيكون ربما قامت قيامة احدنا الان فمات. حينما على قدر استحضارك ليوم الدين على قدر كفك عن -

00:20:41

المعاصي وسرعتك وتتفاسك في عمل الطاعات. وعلى قدر نسيان يوم الدين على قدر دخول بعض اعطيتك دخول بعض التكذيب في

نفس المرء منا. ومن ثم نسيه. واول كل شيء يصلح القلب به ان شئت ان تعود الى الله سريعا. اننا لا ننسب الصحابة رضي الله عنهم انهم - [00:21:11](#)

كانوا حجارة او حديدا او كانوا ملائكة لهم جناحان وسلامس واربع ابدا. وانما نقول كانوا كيف المعاملة وهذا هو العلم الذي ينبغي ان يحفظ اولا كيف المعاملة؟ كيف السير الى الله ايها - [00:21:41](#)

الاخوة كيف سياسة الطريق الى الله؟ كيف تختصر الطريق الى الله؟ وقعوا في معاصي كثرا منهم من ارتد عن الاسلام ارجع اليه فلم يرفع عنه اهل العلم بهذه الشريعة لقب الصحابي. لم يرفع عنه. بل كان صحابيا ايضا كما هو - [00:22:01](#)

وله شرفه وله هيئته. لماذا؟ لانه يدرى متى يرجع. كيف يرجع؟ ومن ثم ايها الاخوة ينبغي ان تدرس هذا الامر انه سير القلب يقول ابن القيم رحمة الله ان المسافة الى الله عز وجل لا تقطع بالاقدام - [00:22:21](#)

وانما تقطع بالقلوب. فعلا قدر قوتك وفهمك. على قدر سيره الى الله عز وجل واقباله وعلى قدر نقوص قلبك عن هذا السبيل على قدر رجوعه الى الله وتلبته عليه. تأمل ارأيت الذي - [00:22:41](#)

باليدين. ذكر الاخوة عنده شيء فرعى. ذكر الاخوة عنده شيء ربما كان من الخيال يظنون انهم لن يلاقوا الله ولو لاقوا الله عز وجل فانه سيعفو عنهم. تأمل الان وابحث في قلبك الان - [00:23:01](#)

هل تظن بالله هذا؟ هل استحضرت الموت اليوم منذ الصباح الى الان؟ هل حدست نفسك انك ستموت ان كل المعاصي تتکي على هذا الامر ايها الاخوة لان به فساد القلب. يقول بعض السلف اني لو - [00:23:21](#)

وقت ذكري الموت ساعة فسد قلبي. لا يقصد ترك الموت ساعة يعني ستين دقيقة. وانما يقصد لحظة في كل دقيقة ولحظة يمر الموت على قلبه ولا تظن ان هذا تشاوم. بل قال صلي الله عليه وسلم اكثروا - [00:23:41](#)

ذكري هازم اللذات فانه ما ذكر في واسع الا ضيق وما ذكر في ضيق الا واسع. كيف يضيق الموت واسع ويتوسع الموت الضيق. انه اذا ذكره المرء وهو في نعمة متبرفة. ذكر الموت علم انه راحل من الدنيا لا - [00:24:01](#)

فهان امر الدنيا عليه. واذا ذكره الفقير الذي يجد من الدنيا شدة في سيره فانه يذكر الاخوة فيشرح لذلك صدره. ويعلم ان الدنيا انما هي متعة ومجرد خيال. فعمر ينتهي - [00:24:21](#)

كانه لم يكن. قيل للامام احمد رحمة الله هلا استحدثت لك لباس؟ الان نرى لباسك هذا منذ زمن ولم يكن احمد متسلحا كهؤلاء الذين يمخرون مخرقات التصوف. وانما كان نظيفا لكن كانت ثيابه محدودة. قيل له - [00:24:41](#)

هل استحدثت لك زيارة؟ فاجاب اجاية عجيبة. قال انما هو طعام دون طعام. ولباس دون لباس وانما هي ايام قليلة. كما قال الاول جوع قليل وعربي قليل وابتئاس يسير والى الله المصير - [00:25:01](#)

ليس السعيد الذي دنیاه تسعده. ان السعيد الذي ينجو من النار. على قدر القلوب ايها الاخوة قائمة هكذا. حينما فطرها الله على فطرتها. وكما شبهها رسول الله بالكوز يعني الكوب اذا اراد الایمان ان يدخل فيها وهي منتسبة دخل فيها بمنتهى اليسر - [00:25:21](#)

اما اذا ضربتها المعاصي من غير توبة فقد بدأ القلب ان يعوج. يميل. لذا قال صلي الله عليه وسلم كالكوز مجخيا يعني مائل وليس منتکزا. طالما التوحيد لم ينزل فيه. لكن يميل القلب اذا مال - [00:25:59](#)

على الایمان ان يدخل وكان مخزون الایمان الذي فيه يستفز. علمت لماذا تستهر حياتك ودينك وایمانك في شهر رمضان فاذا دخل شوال وجدت البرودة لان القلب لم يعتدل بعد او انك فتحت باب - [00:26:19](#)

للمعصية دخلت على القلب فاعوج. لذا يرى رؤيا معوجة لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما من هو اه كما قال صلي الله عليه وسلم. فاعتدال تعجيل القلب ايها الاخوة من ميله الى وضعه الاول على فطرته - [00:26:39](#)

انما يسميه اهل السلوك رياضة. فيقول ابن قدامة رحمة الله والرياضة لا تصلح في القلب الا باربعة اشياء بمقدمة وشرط مسبق ومستعصم ومحصن. اما المقدمة فهي ذكر فهي رفع الحجاب عن القلب بذكر اليوم الآخر. رفع الحجاب عن القلب. ان يبصر قلبه -

ان للقلب عيون ايها الاخوة للقلوب عيون. يبصر بها. يقول بعض السلف لو كتب لو كشف الحجاب ما ازدد يقينا اذا كانت صلاتهم بخلاف صلاتنا وذكراهم بخلاف زكاتنا ونياتهم بخلاف نياتنا على قدر - 00:27:29

اسقهم باليوم الاخر وتحديثهم انفسهم بلقاء الله عز وجل. لذا كان كل من كذب ابتداء وكفر باليوم الاخر. سمع ضعف تذكره لليوم الاخر  
كان هذا المرض له نتيجة في الواقع. ينبغي ان - 00:27:49

علمتها جيدا.رأيت الذي يكذب بالدين؟ نعم رأيته. لكن اخبرني بما لم اره اي ربى. فقال فذلك الذي يدعو اليتيم قسى قلبه بحيث يأتي  
على غلام فقد ابويه. وعاش في هذه الدنيا شبه تائب - 00:28:09

ومع ذلك يريد منه من الدنيا لعاءة فيدفع في صدره دفعه شديدة من غير رحمة انتهى القسوة ولم يذكر في التفسير انه قال له انا  
اسف. حتى بعد ان دفع. انه يعلمك - 00:28:29

اسوة الكافر انه قاس قاسي قلبه هكذا لانه لا يرجع الى ذكر الاخرة. كان عمر رضي الله عنه ربما غضب غضب شديدا اذا اغضبه احد  
فاذا حدث من كتاب الله سكن. يهدأ ينزل تبرء - 00:28:49

يعالج طبعه. لانه يذكر اليوم الاخر. انه ابني اخاطبك ولم ازل. اياك ان تنظر الى ابي جهل لانني ذكرت اسامه بقى نزول الصورة بل كما  
اقول يننظر احدنا في نفسه وقلبه زكر اليوم الاخر ومغصنة عدم - 00:29:09

اليوم الاخر جيدا. قسوة القلب وشدة القلب. فذلك الذي يدع اليتيم اذا رأيت اكثر من مليون طفل بالعراق ماتوا لان الذي يكذب بالدين  
لم يرسل اليهم قوتهم وعالجهم بحصار شديد فتقول قال الله وصدق الله - 00:29:29

عز وجل. هذا ما اخبرنا الله به هذا الذي اخبرنا الله به من قسوة قلوبهم. اذا رأيت هذا العدد الضخم بالصومال يموت جوعا والباقي  
سلط عليه الكفارة ايضا ليقتلوه على حد السلام اليوم. فلا تبتأس فاعلم ان الله - 00:29:49

فاخبرك بهذا لتتضحك لك صورة التعامل. وهو امر جذري ايها الاخوة. ليس كل الدين يصلح ان يذكر في كل المواقف. فليس فلا  
يجد المرء معنى ابدا. لمن يقول اليوم ان توحيد نور العبادة - 00:30:09

دجاج جدا لا ابدا ما قال هذا احد بتا. لا من الفقهاء ولا من العلماء ولا دلت عليه الكتاب ولا السنة ولم يقل حتى ذلك  
القانون الدولي. الذي يعتبرونه ويريدون ان ان تحكم به. تأمل - 00:30:29

امور ينبغي ان تتضح لديك ولو لديك فحسب. ولو لم تكن على الواقع لكن تحيا انت بهذه العقيدة بهذا اليقين ايها الاخوة ان اول ما  
بايع رسول الله فيه الانصار. اهل المدينة - 00:30:49

الاووسط والخزرج بايعهم وانا ادعوكم الى قراءة السيرة بتأن واسقاط على الواقعه. حينما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمبaitهم يوم العقبة. قام اليه ابو الاسود ابو الهيثم ابن التيهان - 00:31:09

وانظر كيف قال له. قال يا رسول الله انا سنقطع حبائل ده من اول البيعة ما ذكر شيئا من الاسلام بتة. سنقطع حدائق كانت بيننا  
وبين القوم. يعني بيننا وبين اليهود والنصارى - 00:31:29

لأنهم كانوا يعيشون معهم في المدينة. فحينما يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوف تحدث بينهم وهذه عظيمة يمررون  
عليهم في تجارتهم ومصالحهم معلقة بهم. لا اول وهلة لهم هذا الشاب التمايز في دين الله عز وجل - 00:31:49

ابي الله وتالله وبالله لم يكن الكل سواء عند الله عز وجل لا يمكن. وهذا امر ينبغي ان تتيقنه قال انا سنقطع حبائل قوم كانت بيننا  
وبينهم. فهل عساك يا رسول الله ان اظهرك الله ان ترجع - 00:32:09

الى قومك وتتركنا كل ما يهمه ان يكون منحازا في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم. دينه. اما ان تمييع كل القضايا بسبب انك  
تريد ان تسكن الواقع لا يسكن بديتنا. ايضا من شريعتنا. قال الله عز وجل لا تجدوا - 00:32:29

قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله. عمل القلب الود والحب. وقال الله عز وجل وكان بما نراه ونقرأه ونعلم  
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يعتبرون جيرة اولئك. فكان ابن عمر - 00:32:49

يذبح الشاة ويقول لغلامه اعطيت جارنا اليهودي؟ فقال غلامه له نعم. ثم كرر عليه اعطيت جارنا اليهودي فقال الغلام له نعم. فقال

ثالثة اعطيت جارنا اليهودي فضجر الغلام. فقال ابا عبد الرحمن سألته - 00:33:09

واجتبك بنعم. قد اكسرت علي فقال ابن عمر له اعذرني. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لم يزل جبريل  
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. هلرأيتم ذلك في الدول العظمى - 00:33:29

ذلك ابدا. لكن ايها الاخوة لا يكون معالجة الواقع الا بما يناسبه. ينبغي ان تنظر جيدا ما يناسب. من هذه واياك ان ترك منها شيئا.  
فذلك الذي يدع اليتيم قاسي القلب شديده. ولا يحضر على - 00:33:49

ما من مسكين وعجب قول ربى ونعم القول قول ربى ولا يحضر على طعام المسكين انه لم يقل ولا يطعم المسكين. وانما قال ولا  
يحضر. اي كأنه من جملة الایمان باليوم - 00:34:09

الا تخلو هذه المنابر من الدعوة الى اطعام الفقراء والمساكين. من الدعوة للنفقة عليهم انه لا ينبغي ابدا ان تخلو هذه المنابر ولا ان  
تخلو دعوتنا. من ذكر الاخوة. الترابط اللحمة - 00:34:29

العظيمة التي بين المسلمين بعضهم بعضا. قال الله عز وجل ائمكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة  
وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. تأمل ما يتولى الله ورسوله والذين امنوا حصريا.  
موالاة المؤمنين الاخوة التي ينبغي ان تنمو - 00:34:49

فيما بيننا اين هي؟ حينما يقوم زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي فاطعم مائة اسرة ولا يعلم به احد مائة اسرة ينفق عليها  
يحمل على ظهره الطعام اليهم. فلما مات وافتقدت الاسر الطعام - 00:35:19

الذى كان يأتيها على سدة كل شهر علموا ان الذى كان يستبي اليهم هذا الطعام هو علي هو زين العابدين علي ابن ولما غسلوه وجدوا  
اسر حمل الاجولة على ظهره كان ظهره قد قطع. لا يأتمر بذلك في غلام. اين - 00:35:39

هذا ايها الاخوة لحمة الاخوة ان يسميك الله نفسي. لم يسميك الله اخي لم يسميك الله اخي انما سماك نفسي قال الله عز وجل ولا  
تلموا انفسكم وللمس كما تعلمون هو حركات يسب بها المرء او السب الصراحة يقف - 00:35:59

المرء امام المرأة يسب نفسه. انما المعنى ولا تلموا اخوانكم. لا تسبوا اخوانكم فسماك نفسي وسماني نفسك. بل في حادثة العريضة  
العظيمة التي كادت ان تودي بالمسلمين. تأمل لعظمتها. قال الله عز وجل من جملة معالجتها بالاخوة - 00:36:19

لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. سماك نفسي وسماني نفسك ان الذي يضيرني هو الذي يضيرك. والذي  
يؤذيني هو الذي يؤذيك. والذي افرح بك كان ينبغي ان يكون هو الذي تفرح به - 00:36:39

يقول ابو سليمان الدراني اني لالقي اللقمة فاجد حلاوتها في فمي. يقول ابن مفلح في الاداب الشرعية كان عمر رضي الله عنه يبيت  
الليلة مؤرقا لا ينام شوقا لبعض اخوانه. تأمل لا ينام الليل شوقا لبعض اخوانه. فاما اصبح - 00:36:59

صلى الصبح تلفت عليه. ينظر في المسجد يمنة ويسرى. فان وجد والا زهب الى بيته فطرق بابه فان خرج اليه صافحة وربما عانقه.  
بل الانكى من هذا والاعلى انه اصبح يوما فتلتفت بعد ان صلى بهم الصبح رضي الله عنه - 00:37:19

فتوفت سه اشار الى جانب المسجد فاقبل الناس ينظرون من الذي يشير له عمران يقبل اليك فوجدوا معاذ ابن جبل فقام معاذ رضي  
الله عنه يمشي اليه فلما جلس بين يديه قال له عمر اي معاذ تدري والله لقد بت البارحة مؤرقا - 00:37:39

شوقا اليك ما نمت والله فتعانقا وبكيا. عندنا بعض هزا ايها الاخوة طالما بيننا شفاق فان الله عز وجل سيسلط علينا اعدائنا. والله لا  
يؤمن من بات شبعانا وجاره بجواره - 00:37:59

جائعا وهو يعلم ابذلو الا ان قبل الا يكون درهم او دينار. والكرم من شيمكم ومن اخلاقكم جذوركم عند اجدادكم وصحابئ ملائكة. جاء  
رجل الى قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهم. وكان يقال لسعد ابن عبادة - 00:38:19

كف قيس عن النفقة فيقول لها ان ولدي هذا قد مكن من السؤدد. فدعوه ينفق ويغصب اذا قيل له كف ولدك عن النفقة. جاءه رجل  
يوما وقال يا قيس بن سعد اني متين. واريد سداد ديني. تأمل ما قال - 00:38:39

قال له قيس قال قيس امعك شيء تحمل فيه؟ تأمل ان اتيتك اقول انا مدين عندي بعض المال علي فتقول معك تستحمل فيها طبعا  
انك تسخر مني. فنظر اليه الرجل وقال يا قيس بن سعد سألك الدرارهم - [00:38:59](#)

وما سألك وما سألك تمرا حتى تقول معك شيء تحمل فيه. ثم انصرف الرجل الى بيته ووبخ امرأته التي اشارت عليه ان ابن سعد  
وقال حلقت وجهي من غير فائدة اي ارقت ماء وجهي وحيائي. ثم رجع الرجل الى بيته بباس ليلة - [00:39:19](#)

وبات مع امرأته فلما اصبح وجد الباب يطرق. ففتح الباب فوجد غلامين جلدين عظيمين يحمل كل منهما جوال مملوء بشيء. فنظر  
اليهما فقال السيدة انت الذي اتيت قيس ابن سعد بالامس؟ فقال لها نعم. قال لها بلى فوضع - [00:39:39](#)

الجوالين بين يديه جوالين شوالين من النقود المال فوضعهما بين يديه ثم قال ان قيس بن سعد قد علم بأمرك وارسل اليك هذا. فقال  
انصرف راشدين ولهم عنهم لكترة المال بين يديك. ان الرجل يحمل فنظر اليه وقال - [00:39:59](#)

ان قيس ابن سعد اذا ارسل احدا بهدية كان الذي يحملها ضمن الهدية. فصار الرجل له مال وله وعيده ايضا يخدمونه ايها الاخوة. تأمل  
فان الشح اهلك من كان قبلنا. فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر - [00:40:19](#)

على طعام المسكين والالية بدعة. فان السياق الذي نظرناه ان يقال ولا يحضر على اطعام المسكين لو قمت بين ايديكم اليوم وخطبت  
خطبة عن اطعام اليتيم لسميت اطعام المسكين. لكن الله عز وجل يقول ولا يحضر على طعام - [00:40:39](#)

المسكين ليبيس لك ملكية المسكين لهذا. فإنه يملك هذا القسط من ما لك ملكه له الله عز وجل ولا يحضر على طعام المسكين اخوة  
ولحمة وسجية ووشيعة بين القوم لا ينبغي لها ان تخترق ايها الاخوة او ان - [00:40:59](#)

تختلج فوبل للمصلين. ودخل امر الصلاة. وهنا قسط مدنی كما يقول ابن عباس رضي الله عنهما. تأمل فوبل للمصلين الذين هم عن  
صلاتهم ساهون. ان من اكبر معالم الخلل والنتيجة لهذا الخلل في ذكر اليوم الاخر اكبر النتائج ان تنظر الى صلاتك فتراها مختلة -  
[00:41:19](#)

تعلم ان صاحبها قد ضعف ذكره للآخرة. فاني الان امرك حينما ننزل نصلي ركعتي الجمعة هاتين وصية ايها الاخوة اذا كبرت فقل في  
نفسك هي اخر صلاة. سألت الله بعدها اودعك من هذا قل الله - [00:41:49](#)

الي الان فكيف ساصنع؟ كيف ساقوم في كل حركة وسكنة ذكر نفسك بهذا وذق للصلاه طعما لتعلم قدر البون الشاسع الذي كان بين  
صلاة الذي يذكر اليوم الاخر وصلاة الذي ضعف ذكره - [00:42:09](#)

في اليوم الاخر. الصلاة ايها الاخوة. الصلاة خير موضوع. الصلاة خير عمل. الصلاة انما هي القصيرة التي يبعث المرء بها الى الله عز  
وجل. قطع رسول الله مراحل الارض ومراحل السماء من - [00:42:29](#)

مسجد تأمل قال اتاني جبريل وانا في ام هانى فاخرجني الى المسجد الحرام ثم بعد ان زكر شق صدره سم خرج الى البراق فانطلق  
به الى المسجد الاقصى. قصرت المسافات من المسجد. الصلاة ايها - [00:42:49](#)

اخوة الاهتمام بالصلاه ايها الاخوة. ان للصلاه فرضين. الفرض الاول فرض البدن. وهو ما نتعلمه من الفقه واتباع النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيه. كيف كان يرفع يده ويরفع ويسلام وازكي ذلك. وهناك فرض اخر غائب عنا - [00:43:09](#)

ايها الاخوة وهو فرض القلب الذي هو الخشوع. الذي ينبغي الا يتوجه قلبك الا الى الله عز وجل وانت تصلي. هل دربت هذا لتبلغ الى  
شأنك. ان حديثا قال عنه عميد الحديث اليوم. شيخنا الشيخ الحويني حفظه - [00:43:29](#)

يقول وفدت على اسانيده فف شعرى. هذا الاثر يذكر عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه. ازهر الصحيح حينما خرج الى معاوية رضي  
الله عنه الى الشام لزيارته وكان يحبه وكان معاوية - [00:43:49](#)

وايضا يحب فانطلق الى زيارةه ففوجعه الاكلة على ابهام قدمه. فقال حتى ابلغ الى الشام فما بلغ الشام حتى وصلت الاكلة الى قربة  
ركبه. فلما نظر اليه الاطباء كانت قد استحكمت عند ركبته. فقال الاطباء اجماعا - [00:44:09](#)

ينبغي ان تقطع قدمه. تخيل اقول لك سند صحيح. ان تقطع قدمه من عند ركبته. والقطع لم يكن بهذا الذي نراه اليوم ايها الاخوة انما  
كان بالمناشير والازامير تلك المواد البدائية. قيل له خذ هذا الدواء فاشربه حتى لا - [00:44:29](#)

زي البنك فقال لا انما ابتلاني ليختبر صبري. لا. قالوا له فكيف نقطع قدمك؟ تأمل قال اذا جلست في صلاتي مددت رجلي فاقطعوها.  
انسان اذا صلى لا يشعر بقطع قدمه - 00:44:49

قطع قدمه شيء عجيب يحكى اسلافه. حينما يقوم النعمان بن بشير رضي الله عنه فيضرره رجال بهم فيحمله من من جسده ويفيد  
على الارض او غيره من الانصار. يحميهم بيحمله من جسدي ويلقيه على الارض. ويكمel صلاته. سهم - 00:45:09

دخل في بدن في بدنها لم يشعر به. هل تستطيع ان تصلي ركعتين كهاتين؟ هل تستطيع ان صلي ركعتين في ركعتي خبيب بن  
عدي حينما قام بين المشركين فقطعوا نصفه. ولم يستلهم شيئا من الزاد الا - 00:45:29

ركعتين فقط. قال دعوني اصلي ركعتين. فلما صلى قال والله اني خشيت ان اطيل فيهما ان تقولوا جزء من الموت الا اطلت فيهما  
صلى ركعتين فقط فهو فاحتمل. لماذا لا نفك في امور بيوننا - 00:45:49

الا في صلاتنا. لماذا ذكر السهو فينا؟ لماذا تضاعفت مسائل الصلاة عندنا؟ ايها الاخوة اكبر عالمة ذكر اليوم الاخر من غيره احكام  
الصلاه. كان ابو بكر اذا صلى كأنه العود. وكان عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم اذا - 00:46:09

حذفه الحاج بالمنجنيق فنزل حجر المنجنيق فاخذ قطعة من عباءته قطعها وتدرج ولم يزل من الله عضو ما اتهش وهو يصلى.  
سقط جانب المسجد وعمرو ابن عبد قيس يصلى فلم يتحرك من صلاته وخرج - 00:46:29

خرج الناس يهرعون الى الصلاة. جانب المسجد سقط يوشى بان يسقط المسجد بامته كأنه لم يشعر. كانت زوجة عمر ابن عبد قيس  
تقول لاولادها اذا دخل البيت اسكنتوها. احتراما لزوجها. فازا اكبر لصلاة النافلة في بيته تقول لاولادها تكلموا - 00:46:49

الآن فإنه اذا صلى لا يسمع احدا. هل يستطيع المرء ان يبلغ الى هذا؟ ركعتين فقط تصليهما تبلغ الى السماء فويل للمصلين الذين هم  
عن صلاتهم ساهون. كما قال سعيد ابن المسيب رحمه الله ورضي عنه يقول - 00:47:09

خربوا الصلاة الى حتى يخرج وقتها. يعني يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر. يتهاون في الصلاة. يتهاون بادراك جماعة يتهاون  
يقول سعيد بن المسيب حينما عابت احدى عينيه فقالوا لها خرجت الى الخضراء؟ تنظر اللون - 00:47:29

اخضر يقوى العين فقال وما افعل بالعتمة والصبح؟ عايز ادرك صلاة العشاء والصبح في جماعة وما افعل بالعتمة والصبح فزهبت  
احدى عينيه ولم يخرج. حينما ازاه بنو امية وجاؤوا به عصرا الى الصلاة وكان الناس قد خرجو من العصر يقصدون فضيحته -  
00:47:49

فتنظر اليهم متأسفا وقال والله ما رأيت قفا احد من هؤلاء لخمسين سنة. يعني في الصف الاول خمسين سنة في الخمس صلوات  
يقول الذهبي في السير ما علمنا انها توافقت لاحد من التابعين الا. الصلاة الصلاة ايها الاخوة. تأمل - 00:48:09

الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراون ويعنون الماعون. التكسيب باليوم الاخر يدخل الشرك والشح وايزاء الغير وسامية  
الطبع لا محالة لكن ذلك هو الذي اسأله عليه في الخطبة السانية - 00:48:29

اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر و اذا نهي مثواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي  
ولكم الحمد للذي لم يزل علينا حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربنا الناس بشيرا - 00:48:49

جزيرة وعلى آل محمد وصحابه وسلم تسليما كثيرا. مخطط عدم الایمان باليوم الاخر او ضعف ذكر اليوم الاخر يتلاعب المرء بصلاته  
ثم يحسب نظر الاخرين فيشرك بالله في عبادته. وليس معنى ان اقول يشرك - 00:49:09

بالله ان تقول هذا الرجل يكفرنا. ابدا فان الشرك دقيق جدا بحيث يدخل للمرء بلا فظاته وبعض اعتقاده. يقول ابن عباس رضي الله  
عنهمما لترى هذه الدقة واللطافة. يقول في قول الله عز وجل - 00:49:29

قالوا الله اندادا وانت تعلمون تأمل يقول ابن عباس اذا قال الرجل لولا الكلب لدخل اللص فهو شرك وليس معنى ذلك ان يخرج المرء  
من الملة فمعلوم ان الشرك منه اكبر واصغر. لكنه يؤدي الى الامر ويأكل التوحيد اكمل - 00:49:49

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الشهوة الخفية. قيل وما هي؟ قال الرياء. ان يقوم الرجل فيصلاح من  
صلاته لاجل نظر الرجل اليه. في كل عمل ينبغي ان يكون هناك نية مجردة. وان - 00:50:09

اطعن المرء في نوايا نفسه ليخلص العمل لله عز وجل. والا فالاخلاص عزيز. اذا اخلصت الامة توأمت ومع عدم الاخلاص ورضا نظر الناس يحدث هذا الشقاق ايها الاخوة. اخلاص في العمل. خرج من بيته ماذا يريد؟ ولم - [00:50:29](#)

يقول بعض السلف لصاحب وقد رأى جنازة تمر عليهم قم بنا نتبع الجنازة فسكت. ثم بعد هنئية قال قم بنا نتبع الجنازة. فقال الرجل اخبرتك الان. فلم تكن معني؟ قال ما حضرتني نية. كنت انوي الان لماذا اتبع الجنازة - [00:50:49](#)

لاجل ان فلان ينظر الي وفلان ربما عاتبني وفلان؟ ربما قد رأني؟ ام انا اريد وجه الله؟ هذا هو تمحيض الاخلاص ايها الاخوة. يقول سفيان الثوري ما عالجت شيئا على نفسى اشد من النية انى لا جدد نيتى في - [00:51:09](#)

الواحد ثلاثين مرة. تلاتين مرة في درس واحد. فما بالك لو مكت سفيان يعمل؟ لذا ارتقت اعمالهم كان الصحابة اذا انفق احدهم مكتف من زوره اكسر مما تنفق انت امثال جبال احد كل يوم من الذهب الابريز الخالص. اخلاص ايها الاخوة يحاط - [00:51:29](#)

من الرياء ما اخلاص عبد الا ودار من اعماله. يداري اعماله ويداري الناس في اعماله. كان بعض اسلافنا اذا تلا الحديث على اصحابه فيجد من نفسه دقا يذكر اليوم الاخر فيبكي فيلتفت كانه يبصق. ثم - [00:51:49](#)

اذا عاد وقد ظهر ذلك على عينه وانفه لا محالة فيقول ان الزكام لا يتركني. اريد ان يعمي على اصحابه لا ابكي كان اイوب ابن تميم السختياني يقوم الليل العشرين سنة من العشاء الى الفجر. وجيرانه لا يشعرون. فكان اذا جاء - [00:52:09](#)

كان يقوم الليل يخفض صوته. اذا كان السحر على صوتا فيقول الناس قام ايوب معنا الى ثلث الليل الاخر وايوب قد قام الليل كله وصام عشرين سنة وامرأته لا تدري. كانت تعطيه الطعام فإذا أخذه ماء ويصدق به في الطريق على انه - [00:52:29](#)

يتغدى به. اذا رجع في اخر الليل وضع له الطعام كانه العشاء والرجل يفطر لا يخبر امرأته. كانوا يحوطون امورهم واعمالهم ايها الاخوة. يقول بعضهم ما رأيته يصلی النافلة في المسجد قط. ويقول الحسن كان الرجل - [00:52:49](#)

تصلي في جوف بيته وضيفه لا يشعر به. يحيي الليل كله والضيف عنده لا يشعر به. وكان يحفظ القرآن كاملا وجاره لا يشعر لم يلم الناس سم يقول وليمة حفظي لكتاب الله فيخرج حروفا من غير فحوى لأن القلب من - [00:53:09](#)

اخراجي شبه خراب. الرياء ايها الاخوة الذي ينبغي ان يكون لك مخيف في طيلة عملك الذين هم يراوون ويمعنون الماعون من جملة ضعف ذكر اليوم الاخر عدم بذل المعونة. قال بعضهم - [00:53:29](#)

ويعطون الانية لك اعطي ابناء اطبخ فيه فيمنعه. وقال بعضهم كل المعونة كل المعونة يمنعونها ومن اعجب ما ترى في هذه الازمة ايها الاخوة انه ليس هناك من يمنع المعونة فقط بل هناك من يعين الباطل على - [00:53:49](#)

حق ويحارب الحق. من تلکم الفاجعة التي نحياتها والمرء لا يصدقها وان كان صاحبها دائما يخرج المدهشة من الافعال والاقوال والاعمال. حينما يقوم في المساجلة العلمية التي تعود الناس سلفا - [00:54:09](#)

ان اذا تزاجل الوزراء تهارجو وتناقشو. يجلس العلماء مع بعضهم فيتحدون. يتحدون في مسألة يتناظرون عليها ربما صدر الكلام الشديد وهو امر معلوم لذا كانت القاعدة عند اسلافنا كلام الاقران في بعضهم يطوى ولا يروى - [00:54:29](#)

ليس كان هناك خصومة فيما بين عبدالله بن الزبير وعبد الله بن عباس؟ حتى قال ابن الزبير ان قوما اعمى الله ابصارهم كما قلوبهم كما اعمى ابصارهم. يفتون الناس بالمتعة وكان ابن عباس يراها ثم تركها. وصار الامر اجماعا - [00:54:49](#)

الناس بالمتعة. والله لان عثرت على احد يفتى بها لترجمته بحجارة الكعبة. فقام ابن عباس وقال له يا ابن الزبير والله امام الخلق الم يكن هناك خصومة ومثل هذه المهاشرات بين البدر العيني - [00:55:09](#)

كالعين وبين الحافظ ابن حجر حتى صار بينهما اشعر. الم يكن بين السخاوي والسيوطى؟ الدنيا مليئة ايها الاخوة والله في هذا الامر. اما الان فلا ترى احدا منهم قد استعدى السلطان على احد. من تلك الباقة التي حدثت لنا خزيا - [00:55:29](#)

شهرنا به بين الامة هذه الفاجعة التي حدثت من تشكي مفتينا لعميد الحديث وحفيدى ائمته للشيخ الحويني حفظه الله منذ متى كان يستعد السلطان على الشيوخ عند المناظرات؟ لذا كان من كرمكم وقفه غد تلك - [00:55:49](#)

اوصي بها وان كنت ضيفا عليكم وانا اعلم انكم لها اهل. لكن انتم بلي يقول بعض السلف حينما نظر الى البخاري قال فيكم محمد بن

اسماعيل فقيل له نعم محمد بن بشار قال فيكم محمد بن اسماعيل قيل نعم افلا اين هو؟ فقيل هو - 00:56:09

فاحتضنه وقال مرحبا بمن اتيه به منذ عشرين سنة حينما يجلس مع الناس يقول من من بلدتي محمد ابن اسماعيل البخاري. فهو 00:56:29 كذلك ينبغي ان تنيهون فتظهروا غدا نصرة للشيخ. تأمل جيدا يمنعون المعونة. لا يستطيعون -

واحد منهم ان يسدي لصاحبها كما قلت مجتمع متفكك متHallل. ايها الاخوة ذكر اليوم الاخر هو رمانة الميزان. ايak ان يمر مر عليك يوم او ساعة الا وتذكر فيها كيف ستقوم بين يدي الله وكيف ستصنع تحكي جدك الاول ابن دقيق العيد حينما قام - 00:56:49

رجل وهو يحكم بين الخلق وكان قاضيا فقال هذا حكم لا يراد به وجه الله قال تستقبلني انا بهذا الكلام لقد فيه اربعون سنة وما نطق بكلمة الا اعددت لها بين يدي الله عز وجل جوابا. نظر الى الاخرة ايها الاخوة - 00:57:09

يدفعكم الى من هذه الدنيا الى الاخرة دفعا فتحكم اعمالكم وترفلو في رضوان الله ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم ادخل جنة الاخرة قيل ما هي؟ قال زكر الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اذا دعي بادر. واما نهي انتهى - 00:57:29

عقل مثواه فهدى لنفسه وهذا ما تحصل للنظر الكليم والذهن الضئيل فما كان من توفيق فمن الرب الجليل وما كان من خطأ فمني واستغفر الله في كل خير. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على - 00:57:49

القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم عليك بالکفرة اجمعين. اللهم امنحنا اكتافهم حتى - 00:58:09

الجنسية ان يدوا وهم صاغرون. اللهم قاتلهم في جوهم وقاتلهم في بحرهم. وقاتلهم في ارضهم. واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم غنيمة للمسلمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واخر الصلاة - 00:58:29